المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)
العدد الثاني و العشرون (شباط) 2020
ISSN: 2617-9563

www.mecsj.com/ar

دلالات اللّون في الأمثال العربيّة القديمة

د. عبدالرحمن ناجي محمد سلامة
دكتوراه الدراسات اللّغويّة ، جامعة العلوم الإسلاميّة العالميّة ، الأردن
قسم الإشراف والتأهيل التربوي، تربية لواء الرصيفة (مشرف تربوي لمبحث اللغة العربية)،
وزارة التربية والتعليم، عمان ، الأردن
abdsalama47@yahoo.com

الملخَّص

يهدف هذا البحث إلى دراسة اللون في الأمثال العربية القديمة، متَّخذًا من كتب الأمثال القديمة مرجعًا في الوصول إلى الأمثال التي جاء في ألفاظها لونًا ، أو ألفاظًا حملت معنى اللون . وقد أوضح البحث عدة دلالات للّون :

1. اللّون الأبيض ، وما حمل معناه .
2. اللّون الأسود ، وما حمل معناه .
3. اللّون الأحمر وما حمل معناه.
4. اللّون الأزرق وما حمل معناه .
5. اللّون الأخضر .
6. اللّون الأصفر .
7. اللّون الرمادي .

وأضاف اللّون لنصِّ المثل دلالات متعدّدة و أبعاد أخرى نبعت من بيئاتهم الثقافيّة والاجتماعية، فكانت تلخّص واقع حياتهم ومشاهداتهم اليوميّة، فحمل اللّون الأحمر مثلا دلالة الشّجاعة والفتك بالأعداء ، وحمل اللّون الأبيض دلالة الطهر والنّقاء ، و أمّا التشاؤم والكره والموت فكانت من دلالات اللّون الأسود، وكان للّون دور في تقريب الصّورة الذهنيّة لمتلقّيه.

الكلمات المفتاحيّة: اللّون ، الأمثال العربية القديمة، اللّغة العربيّة، دلالة اللّون.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)
العدد الثاني و العشرون (شباط) 2020
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar

Abstract

The aim of this research is to study the Color in the ancient Arabic proverbs, using ancient proverbs books as a reference in arriving to the proverbs whose terms came in color or words that carried the meaning of color. The research showed several color denotations:

1. The white color and the meaning it holds.
2. The black color and the meaning it holds.
3. The red color and the meaning it holds.
4. The blue color and the meaning it holds.
5. The green color
6. The yellow color.
7. The grey color.

Color has added further denotations and another dimensions to the text of the proverb that stemmed from their cultural and social environments, and it summarized the reality of their lives and their daily observations, for example; the red color was a sign of courage and lethality of the enemies, white color carried a sign of cleanse and purity, while pessimism, hatred and death it was a sign of black color, and the color had a role in bringing the mental image of its recipient.

Keywords: Color, Ancient Arabic Proverbs, Arabic Language, Color Denotations.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)
العدد الثاني و العشرون (شباط) 2020
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar

1. المقدّمة

تُمثّل هذه الدّراسة دراسة أسلوبيّة لظاهرة اللّون في الأمثال العربيّة القديمة، واللّون هو أحد الظّواهر السيميائيّة المحمّلة بالدّلالة في نصّ المثل العربيّ، المرتبط بقصّة المثل أيضًا. لذا كان جمع أشتات الألوان المتناثرة في كتب الأمثال العربيّة القديمة، ودراستها وتحليلها والوقوف عند دلالاتها، خاصّة إذا أدركنا أنّ دوالَّ اللّون غالبًا تؤثر تأثيرًا بالغًا في خلق فضاء جديد، من خلاله يقترّب المثل من ذهن متلقّيه. ونجد أن دلالة اللّون تحيل إلى مدلولات غائبة عن النّص، وهذه الإحالة تقتضي التحرّك في الفضاء النّصيّ للبحث عنها واستدعائها إلى مجال التلقّي ليكتمل للنّص وجوده بالفعل وبالقوّة على صعيدٍ واحدٍ (عبد المطلب، 1995، ص124) .

وتزداد أهميّة الدّراسة حين يستقرّ للدّارس أنّ تجربة اللّون في الأمثال العربيّة القديمة لها وجود ودلالات؛ وكان تتَّبع اللّون قد خضع للإحصاء حيث إنَّ توزيعات مظاهر كلّ لون ظهرت آثاره في كتب الأمثال ونسبها هي التي تحكم في مدى سيطرة لون من الألوان على الألوان الأخرى، مع ربط هذه الكثافة اللونيّة بدلالتها من خلال الموقف الذي ظهرت فيه. ونجد أنّ الألوان التي ظهرت في الأمثال العربيّة بنسب متفاوتة هي: اللّون الأبيض والأسود والأحمر والأخضر والأزرق والأصفر.

1.1 مشكلة الدّراسة :

تبحث هذه الدّراسة ظاهرة الألوان في الأمثال العربيّة القديمة، وقوفًا عند البعد الدّلالي في توظيف اللّون في نص المثل. ولم نجد دراسةً مستقلّةً جامعةً للّون والأمثال العربيّة القديمة معًا.

2.1 أهميّة الدّراسة :

تمثَّلت أهميّة الدّراسة في الأمور الآتية :

1- أنَّ واقع الدّراسة ومحتواها نابع من موروثٍ إنسانيٍّ في عصورٍ متعاقبةٍ، وثقافاتٍ اجتماعيّةٍ متنوّعةٍ.

2- اقتصار الدّراسة على تتّبع ظاهرة اللّون في الأمثال العربيّة القديمة، الّتي وردت في كتب الأمثال العربيّة، والمعاجم اللغويّة .

3- افتقار المكتبة العربيّة إلى دراسةٍ تختصّ بيان أثر اللّون على ألفاظ المثل ودورها في البعدين الثّقافيّ والاجتماعيّ .

3.1 أهداف الدّراسة:

- معرفة مدى إضفاء اللّون على سياق المثل العربيّ القديم.
- التّعرف إلى دلالة اللّون في الأمثال العربيّة القديمة .
- بيان مدى انعكاس اللّون على ألفاظ المثل العربيّ القديم .

4.1 أسئلة الدّراسة :

1- ماذا أضفى اللّون على السّياق للمثل العربيّ القديم ؟
2- ما دلالة اللّون وما حمل معناه في الأمثال العربيّة القديمة ؟
3- ما مدى انعكاس اللّون على ألفاظ المثل ؟

5.1 منهج الدّراسة :

تناولت هذه الدّراسة الأمثال العربية القديمة وفق منهجٍ تحليليٍّ لغويٍّ دلاليٍّ حيث قامت بدراسة ظاهرة اللّون في الأمثال العربيّة القديمة .

6.1 حدود الدّراسة :

اقتصرت هذه الدّراسة على الأمثال العربية القديمة الواردة في قاموس الأمثال العربيّة التراثيّة، ومعجم الأمثال العربيّة. ومن خلال المؤلّفين السّابقين استطعت العودة إلى مرجع كلّ مثل وأخذ قصّته إن وُجدت.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)
العدد الثاني و العشرون (شباط) 2020
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar

2. الدّراسات السّابقة :

1.2 الدّراسات السّابقة التي تناولت الأمثال :

تعدّدت الدّراسات السّابقة عن الأمثال فكانت تنطلق من دراسات تاريخيّة تحليليّة توثيقيّة تبحث في معنى الأمثال ومصادرها وتدوينها ودراساتها في الجانب النحويّ والتركيبيّ والصرفيّ والبلاغيّ، وارتباطها بالموروث الاجتماعيّ، والاعتقاديّ، وسنعرض بعضًا منها :

تناولها مراد (1986م) في معجمه (معجم الأمثال العربيّة)، ومن يطالع هذا المعجم يميّز بين أنواع الأمثال: الأمثال الجاهليّة، وأيّام العرب، والأمثال الإسلاميّة، والأمثال التي على وزن أفعل، وأمثال المولّدين، والأمثال الواقعة في الحديث الشريف.

وعرض قديح (1987م) في بحثه (الأمثال العربيّة دراستها ومصادرها) المثل في اللّغة، وعاميّة الأمثال، والمثل في الكتاب المقدّس وفي القرآن الكريم ،وتطرق إلى أهميّة دراسة الأمثال، ومراجع الأمثال الأجنبيّة وذكر مجموعة من كتب الأمثال، والمقالات التي تناولت الأمثال العربيّة .

وتناول أبو علي (1988م) في كتابه (الأمثال العربية والعصر الجاهلي دراسة تحليلية) انعكاس العصر الجاهليّ على الأمثال في الحقبة الزمانيّة بين القرنين السّادس الهجريّ والتّاسع منه، مبرزًا صورة الحياة الفكريّة الجاهليّة وصورة الحياة الاعتقاديّة .

وبيّن قطامش (1988م) في كتابه (الأمثال العربيّة دراسة تاريخيّة تحليليّة) ، الأمثال العربيّة في جميع جوانبها من حيث المعنى والتّدوين، وقام بدراسة لغويّة وأدبيّة وبلاغيّة للأمثال، وكذلك الاستشهاد النحويّ.

وجاء عبدالرحمن (1998م) بمعجم عصريّ (قاموس الأمثال التراثية) حيث رتّبه هجائيًّا وفق الحرفين الأوّل والثّاني للكلمة الأولى في المثل، وكان معجمًا مختصرًا ؛لأنّه خلا من قصّة المثل. وجمعت من مظانّ متعدّدةٍ من كتب الأمثال والمعاجم وكتب الأدب، والموسوعات. ويمكن أن نطلق عليه معجم لغة؛ لأنّه شرح ألفاظ الأمثال، وهو معجمٌ خاصٌّ بعباراتٍ فصيحةٍ متأخّرةٍ .

وتناول خضير (2006م) في كتابه (ظواهر نحويّة في الأمثال العربيّة دراسة في مجمع الأمثال للميداني)، أبرز الظواهر النحويّة البارزة في الأمثال: الحذف، وترتيب الجملة، والتوكيد، وكذلك ظاهرة عامة مثل: مرجع الضّمير، وظاهرة صوتيّة ترتبط بهاء السّكت، ومنها ما هو مرتبطٌ بأبوابٍ نحويّةٍ مثل النّواسخ والمنصوبات.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)
العدد الثاني و العشرون (شباط) 2020
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar

وتوقّف الزّيّادي (2009م) في بحثه (نحو الأمثال) الإسناد الإخباريّ ودوره في الجملة المثَليّة لبيان المعنى المثَليّ المراد، وتمثّل البنية النحويّة للمثل العربيّ إحدى الأسس الثقافيّة والفكريّة التي توثّق نشأة اللّغة.

وعرض فارس(2016م) في رسالته (البنى التركيبيّة للأمثال العاميّة الفلسطينية دراسة نحويّة دلاليّة) ثلاث مستوياتٍ للدّراسة : مستوى تعلّق ببناء الجملة النحويّة العربيّة ،ومستوى تطبيقيّ من خلال استقراء الأمثال العاميّة الفلسطينيّة، ومستوى دلاليّ.

2.2 الدّراسات السّابقة التي تناولت اللّون ؛ ومنها :

يعدّ النمريّ 385هـ (1976م) في كتابة (الملمّع) من أقدم المؤلّفين الذين وضعوا معجمًا صغيرًا لألفاظ اللّون في اللّغة وجمع فيه بين ذوق الأديب في اختيار الشّواهد، ودقّة اللّغوي في تبويب أفكاره وتنسيقها، وجمع مفردات معيّنة يربطها إطار اللّون. وقد تنوّعت الألوان في كتابه؛ حيث استقلّ كلٌّ لون منها بذاته ومخالفًا للألوان الأخرى في نوعه، ومتوافقًا في تكوين لوحةٍ لونيّةٍ متجانسةٍ.

وجمع عمر (1982م) في كتابه (اللّغة واللّون) بين الألفاظ والألوان وذلك لصعوبة الفصل بينهما، وعالج عدّة مباحث منها : تسمية الألوان عبر التّاريخ، والألفاظ الأساسيّة والثانويّة والشائعة للألوان، وكذلك التصرّف في ألفاظ اللّون والتغيرات اللغويّة للألوان ، وتفسير الألوان ومعاييرها وعلاقة اللون بكلّ من الجمال، والمنفعة، والمعتقدات، والصّوت، والتّحليل النّفسيّ.

وقدّم إبراهيم (1989م) في قاموسه (قاموس الألوان عند العرب) نضجًا في قضيّة اللّون حيث اشتمل على ثراء اللّون ودرجاته، فكان العربيّ يتصوّر الألوان من خلال الظّواهر الخارجيّة الّتي تحيط به، ويعطي لكلّ ظاهرةٍ لونها، والعربيّ لا يوغل في التّجريدات، ولا في الخيال إنّه يعتمد على عنصر التّشبيه الّذي استمدّه من الواقع حيث يضع المشبّه في مقابلة المشبّه به .

أمّا أبو عون (2003م) في رسالته (اللّون وأبعاده في الشّعر الجاهليّ شعراء المعلّقات نموذجًا) ربط بين دلالات الألوان في الموروث الإنسانيّ والموروث الجاهليّ، ودور الاتّصال الفكريّ بين الموروثَيْن الجاهليّ والإنسانيّ وتعاملهما مع الألوان، وكذلك موقف المجتمع البشريّ من ظاهرة اللّون وانعكاسه عليه في تأصيل العادات اللّونيّة السّائدة فيه، وتناول أبعاد الألوان فكان هناك بعدٌ دينيٌّ، وبعدٌ نفسيٌّ ، وبعدٌ اجتماعيٌّ .

وتطرّق ميدني (2005م) في بحثه (الفيض الفني في سيميائية الألوان عند نزار قباني دراسة سيميائيّة لغويّة في قصائد من الأعمال الشعرية الكاملة) على تأثير الألوان من ناحية نفسيّة ومفعولها الفنيّ في بناء القصيدة المعاصرة، وكذلك طغيان ألوان معيّنة ما هو إلا ظاهرة فنيّة عاطفيّة أحسن نزار في توظيفها .

وتناول خليل (2006م) في بحثه (ألفاظ الألوان ودلالاتها عند العرب) الاستعمال في التعبير المجازيّ والاستعاريّ والحقيقيّ للألوان عند العرب من خلال استقراء الشعر الجاهليّ والإسلاميّ، واستقصاء الكنايات اللّونية ومقارنتها بحثًا عن الدّلالة التي تخطّت الجانب المعجميّ المتعارف عند من كتب في الألوان .

وحصر حمدان (2008م) في رسالته (دلالات الألوان في شعر نزار قباني) الظّواهر اللّونية في شعر نزار ودراسة التّراكيب اللونيّة على المستويَيْن الدّلاليّ والأسلوبيّ، من حيث دراسة دلالات اللّون في ألفاظ شعر نزار دراسة أسلوبيّة بلاغيّة، والوقوف على تنوّع الصّورة المرتكزة على اللّون مع تفعيل القيمة لدور الحركة والرّائحة والصّوت .

ونظر أحمد (2009م) في بحثه (دلالة اللّون الأخضر في القرآن الكريم) في هيمنة اللّون الأخضر على غيره، ولأثره النّفسيّ والصّحّيّ على عين الإنسان ولدلالاته المتعدّدة، وأهميّته في المجتمع البشريّ في تفاعله مع دلالات متنوّعة نفسيّة وبشريّة وروحيّة وعلميّة.

وتناول معمّر (2010م) في رسالتها (شعرية الألوان في النص الشعري الجزائري المعاصر 1988-2007م) اللون وأبعاده، والألوان الأساسية والثانوية ودلالاتها حسب سياقاتها التي تحمل معنًى مع كلّ سياقٍ جديدٍ.

ويرى البيرماني (2012م) في بحثه (دلالة اللّون في الشّعر النّسويّ العراقيّ المعاصر) أنّ اللون كان قريبًا من عوالم المرأة الّتي من خلاله سطرت إبداعها الشّعريّ الذي عبرت به عن وجدانها كشفت السّطور الملوّنة عن عمق شعرها الّذي حمل رقّتها وجماليّة تعاملها مع ألوان لا سيّما اللّونين الأخضر والأحمر اللّذين جسّدا مكنونها .

واعتمد وافيه (2013م) في بحثه (سيميائيّة اللّون واستراتيجيّة الدّلالة في رواية أهل البياض لمبارك ربيع) على عرض توزيع سلسلةٍ من القيم الضوئية التي تظهر على المستوى الخطابيّ عبر الصورة اللغويّة الواصفة للأفضية والأشياء والاسطح الماديّة، وتسهم في تحريك القيم الدّلاليّة للنّصّ، الّتي تحرّك العواطف وتظهر الانفعالات مع كلّ لونٍ على حدة، واللّون لا ينفصل عن مرجعيّاته المعرفيّة التي تتحكّم به وتتدخّل في قراءته داخل سياق النّصّ .

وعرض المطيري (2014م) في رسالته (الدّلالة النّفسيّة للّون في شعر الطّبيعة في العصر الأندلسيّ) الدّلالة النفسيّة للألوان في حقول اللّغة والقرآن الكريم والشّعر العربيّ ورمزيّة اللّون واستخداماته في شعر الطّبيعة الأندلسيّ متوقّفًا عند البعد الدّلاليّ النّفسيّ لدلالة اللّون، ويرى أنّ اللّون قد حمل أكثر من دلالة نفسيّة ، ويعتقد أنَّ ابن خفاجة الشّاعر الأندلسيّ أكثر الشّعراء توظيفًا للّون .

ونجد أنَّ الزّيود، والزّواهرة (2014م) في بحثهما (دلالات اللّون في شعر بدر شاكر السيّاب ديوان أنشودة المطر نموذجًا) أكّدا دور اللّون في إضفاء طاقة فنيّة عالية للنّص الشعريّ، من خلال البنى النفسيّة والفكريّة والثقافيّة لدى الشّاعر مما أكسب النّص بعدًا دلاليًا وفنيًا . واستجلى اللّون الأسود والأحمر والأخضر والأبيض والأصفر في شعر السيّاب .

وتناول خمقاني (2015م) في بحثه (دلالة اللّون الأصفر في القرآن الكريم) حضور الطّيف اللّونيّ في النّصّ القرآنيّ اللّون الأصفر في سياقات متعدّدة ورصد الدّلالة وفق تلك السّياقات اللّغويّة أو العاطفيّة أو سياق الموقف أو سياق السّورة بشكلٍ عامٍّ .

وأوضح بومالي (2015م) في بحثه (سيمولوجيا الألوان وحساسية التّعبير الشّعريّ عند صلاح عبد الصبور) أنَّ لجوء الشّاعر المعاصر لتشكيل صورة اللّون الذي يحقّق تكيّفًا لغويًّا ودلالات متعددّة تمكّن من التّعبير عن عالمي الشّاعر الدّاخليّ والخارجيّ. ودلالة اللّون عند عبد الصّبور أظهرت البعد الجماليّ من خلال تحقيق الوجدانيّة والإيحائيّة عند المتلقّي بعد قراءة النّصّ قراءةً عميقةً ، وقد حضرت عنده ثلاثة ألوانٍ أساسيّةٍ: الأبيض والأسود والأصفر بدلالةٍ مختلفةٍ نفسيّةٍ واجتماعيّةٍ .

وأخيرًا يقودنا القول إلى أنّ العربيّة منذ نشأتها الأولى وعبر تاريخ الحضارة العربية الإسلاميّة، من أكثر اللّغات قدرةً على التّعبير عن الألوان وظلالها ، بل وما أسمته بالألوان الفرعيّة أو الألفاظ الدّالّة على الإشباع والتّأكيد في الألوان (خليفة ، 1987،عدد33،ص ص9-13) .

وعند النّظر في الدّراسات السّابقة نرى بروز المثل على مدى العصور في توثيق حقبةٍ تاريخيّةٍ، وحياةٍ فكريّةٍ واعتقاديّةٍ ،وشمولها على ظواهر لغويّة وأدبيّة ونحويّة وبلاغيّة وصوتيّة. وقد لعب اللّون دورًا في تشكيل اللّوحة الجماليّة في النّص النّثريّ والشعريّ وارتبط بالواقع الحياتيّ العاطفيّ للنّفس الإنسانيّة وانعكاسها على الجانب الدّلاليّ والمعجميّ.

ونجد أنّ الباحثين تناولوا دراسة المثل تاريخيًا ونصيًا بحثًا عن الدّلالة واللّغة فيها، وكذلك عند دراستهم للّون فكان يبحث عن المغزى الدّلاليّ في النّصّ القرآنيّ والشّعريّ وانعكاس اللّون على الجانب العاطفيّ. وفي هذه الدّراسة بحثنا في دلالة اللّون في الأمثال العربيّة القديمة ممّا أكسب هذه الدّراسة الحداثة.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)
العدد الثاني و العشرون (شباط) 2020
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar

3. وقفة عند ظاهرة اللّون وظاهرة المثل.

1.3 ظاهرة اللّون:

- **اللّون لغةً:**

جاء في لسان العرب " اللّون هيئة كالسّواد والحمرة، ولوّنته فتلوّن، ولوّن كلّ شيءٍ : ما فصل بينه وبين غيره، والجمع: ألوان، والألوان: الضروب، واللون: النوع، وفلان متلوّن أي لا يثبت على خلق واحد" (ابن منظور،1999، مادة لون).

وفي مقاييس اللّغة : " واللّام والواو والنّون: كلمة واحدة وهي لون الشّيء كالحمرة والسّواد".(ابن فارس،1999م، فصل اللّام والنّون وما بينهما).

- **اللّون اصطلاحًا:**

"خاصّةٌ ضوئيّةٌ تعتمد على طول الموجة ويتوقّف اللّون الظّاهريّ للجسم على طول الموجة الّذي يعكسه" (الموسوعة العربيّة الميسرّة، 2010م، ص2905). وقد ارتبط فهم اللّون ارتباطًا وثيقًا بفهم الضّوء وضوء الشّمس خاصّةً، وذلك الفهم اتّضحت معالمه عندما قدّم نيوتن "انكسار الأشعّة" وظهور الطّيف بعد تفرّق ضوء الشّمس (الخويسكي،1992).

- **اللّون في التّراث العربيّ :**

إنَّ الله عزّ وجلّ خلق الألوان خمسةً : بياضًا وسوادًا وحمرةً وصفرةً وخضرةً، فجعل منها أربعةً في بني آدم :البياض والسّواد والحمرة والصّفرة (النمري ،1976م، ص1).

ونجد العرب قد عرفوا الألوان الأساسيّة أطلقوا أسماءً خاصّةً بها من غير حاجةٍ إلى الدّمج والمزج والتركيب فكانت ستّة ألوانٍ هي:

الأبيض والأسود والأحمر والأزرق والأخضر والأصفر ، وكذلك عرفوا اللّون الرّماديّ، عدا مجموعةٍ أخرى من الأسماء إمّا أن تكون صفاتٌ لهذه الألوان الأساسيّة أو مرادفاتٌ لها كالجون الذي يرادف الأسود في سياق، والأبيض في سياقٍ آخر (خليل، 2006،ص442). ونجد أنّ لفظة "الجون" وردت في المثل العربي (أسرع من مَرّ القطا الجَوْن) "الجون: من الأضداد ويعني الأبيض والأسود". (الأصفهاني، 1972م ج1،ص217).

فدلالات الألوان في العربيّة عميقة الجذور، تواكب الحياة العربيّة في بيئاتها المختلفة وتساير متطلّباتها الحضاريّة عبر تاريخها الطّويل. إذ تمثّل الألوان ملمحًا جماليًا في الشّعر العربيّ منذ القدم،

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)
العدد الثاني و العشرون (شباط) 2020
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar

ورغم افتقار الصّحراء العربيّة للألوان إلّا أنّ نصوص الشّعر العربيّ القديم جاءت حافلةً بالدّلالات اللونيّة، ربّما كان ذلك تعويضًا عن جدب الواقع وجفاف الصحراء (حمدان،2008، ص29).

وللألوان مدلولاتٌ متعددّةٌ ترجع إلى تعدّد الأبعاد سواءً أكانت دينيةً أم اجتماعيةً أم سياسيةً متعلقةً بأساطير واعتقاداتٍ حقيقيّةٍ كانت أو خرافيّةٍ سائدةٍ في مجتمعٍ ما أو بيئةٍ معيّنةٍ أو في عصرٍ من العصور. وغالبا ما كانت هذه الدّلالات تقترن بالدّلالة النفسيّة التي اكتسبت الصّورة الذهنيّة لدلالاتها من وحي الطّبيعة ثم تطوّرت وتمحورت في أبعادٍ مختلفةٍ (المطيري ،2014،ص4).

إنّ العربيّ لا يميل إلى المجرّدات، إنّه يتصوّر الألوان من خلال الظّواهر الخارجيّة التي تحيط به ويعطي لكلّ ظاهرةٍ لونها. فيرى تغيّر ألوان الجراد حسب أطوار نموّه، ويرى تغيّر ألوان التّمرة وكذلك يرى تغيّر ألوان نبات العرفج فيطلق عليها من الأسماء ما يناسب كلّ حالةٍ. و العربيّ لا يوغل في التجريدات ولا في الخيال، إنّه يعتمد في الدّرجة الأولى على عنصر التّشبيه وهو عنصر يستمدّ من الواقع حيث يضع المشبّه في مقابلة المشبّه به. (خليل ،1989،ص3-4) .

لذا عني العربيّ عنايةً فائقةً بالألوان، وذلك يظهر على ألسنة شعراء العربية وخطبائها، واشتدّت هذه العناية في عصور ازدهار اللّغة العربيّة التي تفرد لها أبوابا خاصّة في مصنّفات اللّغويّين المشهورين، أمثال أبي عبيدة معمّر بن المثّنى في كتابه الخيل (خليفة ،1987،ص9-13).

وممّا يدلّ على اهتمام الكتّاب بالألوان وطبيعتها، والبحث في انعكاساتها عبر العصور، أنّ المؤرّخين أولوها جزءًا من عنايتهم كالمسعودي صاحب كتاب مروج الذّهب، فهو -كما تشير الدّراسات- من أوّل المهتمّين بهذا النّوع من الدّراسة في مجمل عرض كتابه. فقد نظّم دراسته مصنّفا لها في ثلاث نواحٍ هي:

1- الجذر الأوّل للّون دراسة صرفيّة اشتقاقيّة.

2 - مدلول اللّون والزّمن.

3 - تأثير المكان في اللّون (حمدان ،2008م ،ص30).

وقد اتّخذ الأدب من الألوان وسائل للتّزيّن في مجالات عدّة كالعبادة وممارسة الشعائر الدينيّة والطّقوس ومنها التّعبير عن التّفاعل بالعالم الخارجيّ، وكذلك الألوان عند الشّعراء علامات لفظيّة لا تفتأ تذكّر قارئ القصيدة أو من يستمع إليها بوجودٍ بصريٍّ خارجيٍّ فعندما يقول الشّاعر:

فكانت رجال المشركين وخيلهم يرون بهنّ الموت أسود أحمرا

فإنّه يصف الموت بالحمرة تارةً وبالسّواد تارةً أخرى، وبما أن الموت لا لون له فإن الشّاعر يدفع القارئ إلى تخيّل الصّورة وحالة الرّعب عند المشركين.(خليل ،2006،ص442).

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)
العدد الثاني و العشرون (شباط) 2020
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar

2.3 ظاهرة الأمثال العربيّة :

ذكر ابن سلام (224هـ) في كتابه بأنّ الأمثال:" حكمة العرب في الجاهليّة والإسلام، وبها كانت تعارض كلامها فتبلّغ ما جاءت فيها من حاجاتٍ في المنطق بكنايةٍ غير تصريحٍ" (ابن سلام، 1980م،ص 34).

وعرفها ابن عبدربه (328هـ) بأنها: "وشي الكلام وجوهر اللفظ، وحَلْي المعاني التي تخيرتها العرب، وقدّمتها العجم، ونطق بها كل زمان وعلى كلّ لسان فهي أبقى من الشّعر وأشرف من الخطابة" (ابن عبدربه ،1983،ج3،ص3).

وعند الميداني (518هـ): "أربعة أحرف سمع فيها فَعَل وفِعْل، وهي: مَثَلٌ و مِثْل، وشَبَهٌ و شِبْهٌ، وبَدَلٌ و بِدْلٌ، ونَكَلٌ و نِكْلٌ، فمثل الشّيء ومِثله وشبهه و شِبهه: ما يمثله ويشابهه قدْرًا وصفةً ... فالمثل: ما يُمثّل به الشيء؛ أي يشبهه. فصار المثل اسمًا مُصرّحًا لهذا الذي يضرب، ثم يردّ إلى أصله الذي كان من الصفة؛ فيقال : مَثَلُك ومَثَل ُفلان : أي صفتك وصفته".(الميداني ، 1955ج1،ص5).

وذكر الزمخشري في أساس البلاغة (538هـ) معنى المثل بقوله : "مثُله به شبّهه وتمّثل به ومُثِّلَ الشيء سُوِّيَ به، وقدّره تقديره، وحذاه على المثال الأمثلة. والمُثُل ومثَل وتمثّله وامثلت الأمر احتذيته" (الزمخشري ،1962م ،مادة مثل).

وعند ابن منظور(711هـ): ومن معاني المثل: " الشيء يضرب لشيء مثلاً فيجعله مثله، ومن معانيه أيضًا: العبرة". (ابن منظور 1999م،مادة مثل).

وعند الفيروز أبادي (816هـ) المثل: "الحُجّة والحديث، وقد مَثُل به تمثيلاً وتمثّله. ومثّله له صوّره له حتى كانه ينظر إليه وامتثله هو تصوّره ، وامتثل طريقته تبعها فلم يعدها "(الفيرزأبادي ، 2004م، مادة مثل).

والهاشمي عرفه بقوله: "عبارة عن تأليف لا حقيقة له في الظاهر، وقد ضُمّن باطنه الحكم الشافيه، وهي ثلاثة أقسام: مفترضة ممكنة، مخترعة مستحيلة، ومختلطه". (الهاشمي ، 1965 ،ص286-287).

أمّا أحمد أمين فقال في المثل : "إنّ الأمثال ليست إلا جملاً قصيرةً نتيجة تجاربٍ طويلةٍ، وهي عندما تقال لا تكون مثلاً وإنّما يجعلها مثلاً بعد شيوعها لموافقتها لذوق الجمهور، ويغلب عندئذٍ أن يكون قد نسي قائلوها" .(أمين ،1964،ص64).

وممّا سبق يتضّح لنا أنَّ المثل ظاهرة جاهليّة إسلاميّة فهي حكمة العرب، وبها كانوا يزينون كلامهم وألفاظهم، وهي من أشكال التعبير والأدب تضمنت التشبيه واصبحت تنطق في كل زمان ومكان.

فالأمثال العربيّة القديمة حملت في ألفاظها اللّون الذي أسقط دلالات جمّة على واقع المثل فنقله من دلالة ظاهرة إلى دلالة عميقة أكسبت المثل بعدًا جماليًّا وسياقيًّا. وفي المباحث القادمة من هذه الدراسة نتوقف عند دلالات اللون وأثرها على المثل؛ حيث لم أجد دراسة جمعت بين هذين المؤثرين.

4. دلالات الألوان في الأمثال العربيّة القديمة والألفاظ التي تحمل معناها.

تناولت الدّراسة دلالات سبعة ألوان: الأبيض، والأسود، والأحمر، والأزرق، والأخضر، والأصفر، والرَّمادي.

1.4 دلالات اللّون الأبيض، وألفاظ حملت معناه.

يعدّ اللّون الأبيض من الألوان الباردة، التي تثير الشعور بالهدوء، واهتمّ العرب قديمًا بتمييز الأبيض بألفاظ خاصّة، تحدّد درجاته وصفاته، فقد رتب الثّعالبي درجات الأبيض على النّحو التّالي: "أبيضُ، ثم يَققْ، ثم لهقٌ، ثم واضحٌ، ثم ناصعٌ، ثم هِجانٌ، وخالص. وأما الألفاظ التي تدلّ على اللّون الأبيض فهي كثيرة، فقالوا رجلٌ أزهرٌ، وامرأة رُعبوبة، شعرٌ أشمطٌ وفرسٌ أشهبُ، وبعيرٌ أهيسُ، وثورٌ لهَقٌ، وكبشٌ أملحُ، وثوبٌ أبيضُ، وفضةٌ يَقَقٌ، وهذه تفاصيل عن اللّون الأبيض وتفصيل البياض بأشياء مختلفة، وفصل في مناسبة اللّون الأبيض مثل بياض الغرّة والتحجيل وغيرهما، وفي ترتيب البياض في جبهة الفرس، وفي سائر الأعضاء مثل الرأس والعنق والظهر والعجز والجنب إلى غيرها من الأعضاء" (الثعالبي، 2004م، ص 115-118).

هذا ويعدّ اللون الأبيض اللون المفضّل لدى العرب؛ إذ كان مستودعاً يختزن إعجابهم وتفضيلهم لكلّ صفة معنويّة أم ماديّة فقد كان العرب يبغضون اللّون الأسود بقدر ما يحبّون اللون الأبيض ، وقد وصفوا كل شيء ممدوح عندهم ماديّاً كان أم معنويّاً بالبياض، إنّ هذا التفضيل للون الأبيض لم يأت من فراغ؛ إذ إنّه ارتبط بجملة من الدّلالات والرّموز من مثل نقاء العرض من الدّنس والعيوب، فضلاً عن ارتباطه بجملة من المشاعر والانفعالات السارّة؛ فالأبيض يرمز إلى الاحتفال والسّرور وأيضاً يدلّ على الرّفعة والسموّ، وقد لا يخفى ارتباط هذه الدّلالات والرّموز بصفة الكرم التي أشاد بها النّص الشّعريّ الجاهليّ دومًا (متوج ،2004م،ص160-161).

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)
العدد الثاني و العشرون (شباط) 2020
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar

كان هذا اللون مرتبطًا عند معظم الشّعوب بما فيهم العرب بالطّهر والنّقاء، واستخدمه العرب القدماء في تعبيرات تدلّ على ذلك فقد قالوا: كلامٌ أبيض وقالوا يدٌ بيضاء، واستخدموا البياض للمدح بالكرم ونقاء العرض من العيوب، ولارتباطه بالضوء وبياض النهار استخدموه في تعبيرات تدل على ذلك فقالوا: كتيبة بيضاء عليها بياض الحديد (عمر،1997،ص69-70).

أما بالنّسبة للون الأبيض في الأمثال العربيّة فقد حمل دلالات مختلفة فنجده دلّ على النّقاء والصّفاء في "هو أبيض الكبد" (العبدري ، 1982م ،ص 585) أي محبّ ناصح وصديق صادق في المودّة. وكذلك يدلّ على الحسن والجمال "أبيض من الثلج" (الأصفهاني،1972م،ج2،ص483).

"البياض نصف الحسن" (الميداني،1955م،ج1،ص121)، ويدل على الوضوح والشهرة. "إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض" [1] ويضرب به الرّجل يُرْزأ بأخيه (الميداني ،1955م،ج1،ص25). و"أشهر من الفرس الأبلق " [2] والأبلق من الخيل : الذي في لونه سواد وبياض (الميداني ،1955م،ج1،ص379)، وكذلك "بيضاء لا يدجى سناها العِظلم" ؛ والعظلم : الليل ، يدجى: يسود، ويضرب للمشهور لا يخفيه شيء ونجده يحمل دلالة الانتشار (الميداني،1955م،ج1،ص108). وذلك "علم به الأسود والأبيض" (المفضل،1960م،ص 205).

وقد دلَ على الشباب في لفظة "بيضاء" وذلك "أفنيتهنّ فاقةً فاقةً، إذا أنتِ بيضاء رقراقة" والكناية ترجع إلى الأموال، وفاقة: طائفة، والرّقراقة: المرأة الناعمة التي ترقرق، أي تجيء وتذهب سمناً. فهذا شيخ يقول لامرأته: أفنيت أموالي قطعةً قطعةً على شبابك ويضرب للذي يهلك ماله شيئًاً بعد شيءٍ. (الميداني،1955م،ج2،ص73) ودلّت لفظة "بيضاء" على الخبر الحسن في الظرف السيّئ وذلك "ضربة بيضاء في ظرف أسود" والضَّرب: العسل الأبيض الغليظ، ويضرب للسيّئ المرآة، الكريم الخُبْر (الميداني ج1، ص423) [3] .وارتبطت لفظة "بيضاء" بشيءٍ معروفٍ عند العرب وهو الشحمة ودليل ذلك أنّ العربيّ يوظّف الموجودات الماديّة لتقريب الصّورة وذلك "ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة" ويضرب في موضع التّهمة .(الميداني ،1955م ،ج2، ص281) [4].

ونجد دلالة البياض دخلت مع السّواد عند اختلاط الأمر وذلك "أدخلوا سواداً في بياضٍ" ويضرب في التّخليط أي دخمسوا وصنعوا أمرًا أرادوا غيره (الميداني ،1955م ،ج1،ص369) ودلّ البياض على الكثرة وذلك في "غَرِيت بالسُّود، وفي البيض الكثر" يقال: غري بالشيء يغري غرًّا ، إذا أولع به،

[1] وورد أيضًا في : المستقصى 417/1، جمهرة الأمثال 70/1، أمثال أبي عبيد 184 ، لسان العرب مادة (ثور) .
[2] وورد أيضًا في :المستقصى 1/ 198 ، الأمثال لأبي عبيد بن سلام 372 .
[3] وورد أيضًا في: الأمثال السدوسي 69 .
[4] وورد أيضًا في: الوسيط 161 ، الفاخر 195، جمهرة الأمثال 2/ 287 ،لسان العرب مادة (كلل) .

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)
العدد الثاني و العشرون (شباط) 2020
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar

والكُثر: الكثرة، يقال: الحمد لله على القُلة والكثرة. ويضرب لمن لزم شيئاً لا يفارقه ميلاً منه إليه (الميداني 1955م ،ج2، ص62).وكذلك "أحسن من بياض العطايا في سواد المطالب " (الأصفهاني،ج2،ص425).

وقد استخدم اللون الأبيض في المثل في ألفاظٍ حمل المعنى لون البياض، ومن تلك الأمثال: "تركته يفتُّ اليرمع" ويقال للحصا البيض: يَرْمَع، وهي حجارة فيها رخاوة ، يجعل الصّبيان منها الخذاريف. ويضرب للمغموم المنكسر. (الميداني،1955م، ج1، ص123) [5].

وأيضًاً "ما عليها خضاض" والخضاض: خرز أبيض يلبسه الإماء، وهو الشّيء اليسير من الحليّ (الميداني،1955م، ج2، ص278) [6]. وكذلك "كان ذلك كسلّ أُمصوخةٍ " قالوا: هي شيء يستلُّ من الثُّمام فيخرج أبيض ، كأنّه قضيبٌ دقيقٌ (الميداني1955م، ج2، ص148). و "لا يغرَّنَّك شمطٌ به، دبَّ شيخٌ في الجحيم"، والشمط: بياضٌ في الرّأس (الميداني،1955م، ج2، ص237).

وأخيرًاً "به لا بظبى أعفر" الأعفر: الأبيض، أي لتنزل به الحادثة لا بظبى. ويضرب عند الشّماته.

فنجد (اليرمع وخضاض و أمصوخة وشمط وأعفر) كلّها من المشاهدات اليومية في حياة العربيّ ووظّفها في المثل لتقريب الصّورة ، فنجد البياض ملازمًا لها، وهنا كانت دلالته شبه مفقودة. (الميداني،1955م،ج1، ص90) [7].

2.4 دلالات اللون الأسود ، وألفاظ حملت معناه.

دلّت على اللّون الأسود في اللّغة ألفاظٌكثيرةٌ وهي: أسود، وأسحم، ثمّ جون، وفاحم، ثمّ حالك وحانك، ثمّ حلكوك، وسحكوك، ثمّ خداريّ، ودجوجيّ، ثم غريب، وغدافيّ. (الثعالبي،2004م، ص121).

إنّ ارتباط اللّون الأسود بدلالاتٍ ورموزٍ ضدّيّة لما ذكرناه عن اللون الأبيض جعل منه لونًا يبعث النّفور والإحساس بالكره والحزن والهموم، وفي الكثير الغالب بالخوف والموت والقلق، ولعلّ ارتباط اللون الأسود بالليل بما يثيره من هواجس وظنون وقلق وخوف يشكّل الخيط الأول لموقف العرب الجاهليّين إزاء اللون الأسود، فاللون الأسود من الألوان التي تولّد في نفس العربي مشاعر الحزن والهم والسوداويّة، ما دفع العرب إلى عدّه من الألوان التي تولّد الأخلاط السوداوية وما يحدث عنها من الفِكَر الرديّة والهموم المؤذية والأحزان الملازمة (متوج،2004م، ص161).

---

[5] وورد أيضًا في: الدرة الفاخرة 331/1 ، لسان العرب مادة (رمع) .
[6] المستقصى 2/ 325 ، أمثال أبي عبيد 391 ، لسان العرب مادة (حضض) .
[7] وورد أيضًا في جمهرة الأمثال (بالصرائم أعفرا) 207/1 ، المستقصى 16/2 ، ، أمثال أبي عبيد 78 ، لسان العرب مادة ظبا – صرم) .

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)
العدد الثاني و العشرون (شباط) 2020
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar

ودلالات اللّون الأسود تواجدت في المثل العربي القديم؛ ومن تلك الأمثال: "هو أسود الكبد"؛ أي عدوّ؛ لأنّها محترقة من شدة العداوة (الميداني، 1955،ج2، ص385) [8].

وكذلك "هم سود الأكباد" يقال للأعداء كناية عن أن العداوة أحرقت أكبادهم. (الميداني،1955م، ج2، ص385) [9]. ومثلما يقال بالإنجليزية اسود القلب "black hearted" يقال بالعربيّة أسود الكبد للدّلالة على المعنى الذي يفهم من أسود القلب، قال الأعشى:

فما أجشمت من إتيان قوم هم الأعداء والأكباد سود

أيّ أنهم أحرقت أكبادهم العداوة، ويقال سواد القلب وسواد الفؤاد وسويداء القلب، وكلّها بمعنًى واحدٍ أي: صميمه. وذلك أنّ العرب كانوا يعتقدون بأنّ في جوف القلب علقةً وأنّ شدّة حمرتها تؤدّي بها إلى سواد (خليل،2006، ص 444، 445).

ويبرز ارتباط اللون الأسود عند العرب بكل ما ينزل الخوف والهلع في قلوبهم من جن وشياطين وحيات وغربان وضباع وذئاب ، ويمكن استقصاء موقف الجاهلين من اللون الأسود بوصفه يبعث النفور والتشاؤم في ارتباطات جماعيّة تسود أذهان الجاهليّين ومواقفهم من خلال صورة الغراب الذي اختصر في رمزيّته ولونه أفكار الشؤم والفراق والموت والغدر والقباحة والنفور(متوج ،2004م ،ص162).

فنجد أنّ صورة الغراب وجدت في عدد من الأمثال: "أشدّ سوادًا من حلك الغراب" (القالي، 1970م، ص 94) [10]. وفي لسان العرب ورد: "أسود من حنك الغراب" و"أسود مثل حلك الغراب" و"أسود كحنك الغراب" (ابن منظور، مادة حلك ،حنك) .

وكذلك يوظّف العربي لون الحيوان الذي يعايشه في أمثاله "الذئب أدغمُ" ؛ قال ابن دريد : تفسير ذلك أن الذئاب دغّم ولغت أو لم تلغ، والدّغمة لازمة لها فربما قيل قد ولغ وهو جائع. والدّغمة: السّواد والدّغمان من الرجال: الأسوَد ، ويضرب لمن يُغبط بما لم ينله. (الميداني 1955م،ج1 ،ص279). [11].

وتحوّلت دلالة السّواد لتطلق على الماء، فنجد من أقوالهم: الأسودان كناية عن التمر والماء ، والماء يوصف بالسّواد تارة وبالزّرقة تارة أخرى وبالخضرة والبياض. (خليل ،2006 ص ، 446). وهذه الدلالة وجدت في المثل القديم: (ما سقاني من سُوَيْدٍ قطرة) سُوَيْد: تصغير سود، يريد الماء وقال (الميداني،1955م ، ج2،ص292):

ألا إنّني سُقيت أسوَد حالكا ألذّ من الشُّرب الرّحيق المبجَّلِ .

---

[8] وورد أيضًا في: المستقصى 2/ 395 ، أمثال أبي عبيد 352 ، تمثال الأمثال 586 ،جمهرة الأمثال 2/ 369
[9] وورد أيضًا في :جمهرة الأمثال 2/ 369 ، المستقصى 2 / 395 ، أمثال أبي عبيد 352 ، لسان العرب مادة (سود)
[10] وورد أيضًا في : لسان العرب مادة (حلك ، حنك ، غرب) .
[11] وورد أيضًا في: لسان العرب مادة (دغم) .

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)
العدد الثاني و العشرون (شباط) 2020
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar

وأراد بالأسود الحالك الماء. وارتبط اللون الأسود بالليل وظلمته بما فيه من إحساس بالعدميّة والفناء والمجهول والخوف (متوج ،2004م ،ص161). وقد كانت مختزلة لحياة العربيّ؛ فنجده استخدم ألفاظاً من البيئة التي أحاطت به وشكّلت عنده هاجساً ومنه: "حلف بالسّمَر والقَمَر"(الميداني،1955م،ج1 ،ص208). [12] و"لا افعل ذلك السَّمّر والقَمَر" السمر: سواد الليل؛ أي لا أفعله سواد الليل وبياضه بطلوع القمر، أي ابداً (الزمخشري ،1962م ،ج2،ص 243).

ونجد أنّ اللّون الأسود ارتبط بعدّة الفارس العربيّ، فالحرب كانت جزءاً من حياته ولهذا كان للمثل دورٌ في إبرازها: "رمى بسهمه الأسود والمدمّى" (الميداني ،ج1 ،ص311). وأصل هذا المثل أنّ الجموح أخا بني ظفر بيت بني لحيان ، فهُزم أصحابه وفي كنانته نبل معلَّم بسواد فقالت له امرأته: أين النّبل التي كنت ترمي بها؟ فقال :

قالت خُليدة لمّا جئت زائرها هلاّ رميت ببعض الأسهم السّود

والمدمي: الملطّخ بالدم، ويضرب للرجل لا يبقى في الأمر من الجدّ شيئاً. وارتبط اللون الأسود بالشّهرة وسعة الانتشار وذلك في: (أعرى من الحجر الأسود) (الميداني،1955م،ج2،ص54). و "ما يخفى ذلك على الأسوَد والأحمر" (الكامل ج2، ص61) "علم به الأسود والأبيض" (المفضل 1960، ص205) أي لا يخفى على أحد. و "السُّودَد مع السَّواد" (المفضل،1960،ج1، ص357) "من أمثال المولدين ".

ودلالة السّواد في هذا المثل تجاوزت اتّخاذ المظهر مقياساً لإصدار الأحكام فقط؛ في البعد المهنيّ الاجتماعيّ " ليس كلّ من سوَّد وجهه قال: أنا حدّاد " (الميداني ،1955م،ج2 ، ص257). "من أمثال المولدين ". وسبق الإشارة إلى أنّ عددًا من الأمثال تداخل في نصّها اللونان الأبيض والأسود.

3.4 دلالات اللون الأحمر ، وألفاظ حملت معناه.

يعدّ اللّون الأحمر من أوائل الألوان التي عرفها الإنسان في الطّبيعة، "فهو من الألوان السّاخنة المستمدّة من وهج الشّمس واشتعال النّار والحرارة الشّديدة وهو من أطول الموجات الضوئيّة (عمر،1997م، ص111) ، وللأحمر درجات وأقسام ذكرها الثّعالبي فقه اللّغة:" فذهب أحمر وفرس أشقر ورجل أقشر، ودم أشكل، ولحم شرق وثوب مدمى، ومدامة صهباء (الثعالبي2004م ، ص123).

و اللون الأحمر هو اللون الذي يعبّر عنه بالشّجاعة والفتك بالأعداء وشدّة القتل والتّغني بالحروب في الجاهليّة (حمدان ،2008، ص44). وهذه الدّلالة وجدت في المثل ومن تلك الأمثال: "الحسن أحمر".

[12] وورد أيضًا في : جمهرة الأمثال 369/1، وفي لسان العرب مادة (سمر).

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)
العدد الثاني و العشرون (شباط) 2020
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar

قالوا: معناه من قولهم "موت أحمر" أي شديد، ومنه "كنا إذا احمرَّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلّم" أي اشتدّ، ومعنى المثل من طلب الجمال احتمل المشقّة (الميداني ،1955م ،ج1، ص199)[13].

وكذلك "الموت الأحمر" (الميداني،1955م، ج2، ص303) [14] و "هو الموت الأحمر" قال أبو عبيد: يقال ذلك في الصّبر على الأذى والحمل على البدن، وقال الأصمعيّ: في هذا قولان: قال: الموت الأحمر والأسود شبّه بلون الأسد كأنه أسد يهوي إلى صاحبه. وقال :الموت الأحمر معناه أن يسمدرَّ بصر الرجل من الهول فيرى الدّنيا في عينه حمراء أو سمراء (الميداني ج2، ص303) [15] وللدّلالة على شدّة الغضب قيل في المثل: "احذر إذا احمّرت حماليقه" وحملق: فتح عينيه ونظر نظراً شديداً ويضرب في التخويف من العدوّ عند غضبه (الزمخشري،1962م، ج1، 161). وحمل دلالة الدم في: "أحمر من العندم"، والعندم: دم الأخوين، وقال أبو عمرو: العندم شجر أحمر، وقال بعضهم العندم: دم الغزال (الأصفهاني ،1972،ج2، ص438) .

وفي العربيّة إذا وصف النّاس بحمرة البشرة فذلك يعني أنّهم من أصل غير عربي (خليل ،2006، مج 33 ،عدد 3، ص433)، أمّا حمرة الخدّ فهي محبّبة في المرأة أكثر من الرجل، فهي تعطي إلى جانب الوسامة والجمال والحسن، علامة على الصحة والعافية والنضارة، والحياء والخفارة أحيانا، فتجمع بين الجمال المادّي والحسن الأخلاقي (حمدان2008م ،ص42)، ونجد المثل العربيّ استخدم لفظة "حمرة" بأسلوب التفضيل، بألفاظ أخذت من بيئة العربيّ ودلّت على المبالغة، ومن تلك الأمثال: "أشدّ حمرة من بنت المطر" ، وهي دُوَيبة حمراء تُظهر غِبّ المطر (الميداني،1955م، ج1،ص380) [16].

"هو أشدّ حمرةً من المصعة" والمصعة: ثمر العوسج أحمر ناصع الحمرة. (الميداني1955م، ج2،ص398) [17] . وكذلك "أشد حمرة من النكعة " والنكعة: ثمرة الطرثوث وهو نبت أحمر يكون في أصول الرّمث وهو من جنس الفطر (الأصفهاني ،1972،ج1، ص159) [18]. "أشد حمرة من الصرَّبة" والصّربة: الصمغة الحمراء (الأصفهاني ،1972،ج1،ص159) [19]

وكذلك "كأنه النكعة حمرة". و النكعة: ثمرة الطرثوث، قال الخليل: الطرثوث نبات كالقطن مستطيل دقيق يضرب إلى الحمرة، يبس، وهو دباغ للمعدة منه مر ومنه حلو، يجعل في الأدوية (الميداني ج2، ص148) .

(13) وورد أيضًا في: المستقصى 312/1، تمثال الأمثال 268 ، جمهرة الأمثال 366/1 ، أمثال أبي عبيد 238 ، وفي لسان العرب مادة (حمر) .
(14) وورد أيضًا في : تمثال الأمثال 270 .
(15) وورد أيضًا في: الفاخر 138 ، الزاهر 284 ، اللسان " موت "
(16) وورد أيضًا في : الدرة الفاخرة 159/1 ، جمهرة الأمثال 400/1، المستقصى 1/ 192 .
(17) وورد أيضًا في: الدرة الفاخرة 1/ 159 ، المستقصى 191/1 ، اللسان مادة "مصع " .
(18) وورد أيضًا في: جمهرة الأمثال 400/1 ، المستقصى 191/1 ، اللسان مادة " نكع "
(19) وورد أيضًا في : جمهرة الأمثال 399/1 ، المستقصى 161/1 .

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)
العدد الثاني و العشرون (شباط) 2020
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar

وجاء لفظ أحمر مؤكداً (إنه لأحمر كأنه الصَّربة)، قال أبو زياد: ليس في العضاه أكثر صمغاً من الطّلح، وصمغه أحمر يقال له: الصَّرْبة، ويُضرب في وصف الأحمر، إذا بولغ في وصفه (الميداني ،1955م،ج2، ص32).

ودلّ على الجمال والوفاء وذلك في :"أحسن من الياقوت الأحمر" (الأصفهاني،1972،ج2، ص444) و "أعزُّ من الكبريت الأحمر"، فيقال: هو الذهب الأحمر، ويقال: بل هو لا يوجد إلا أن يذكر، وقال: عز الوفاء - فلا وفاء- وإنّه لأعزُّ وُجداناً من الكبريت (الميداني،1955م، ج2،ص44) [(2)].

ونجد أن الأحمر حمل دلالة واقعيّة من البيئة المعاشة وذلك: "أفسد الناس الأحمران اللحم والخمر"، وقيل: "الأحامرة" فيكون فيها الخَـلُوق والزعفران (الميداني،1955م، ج2، ص79) [(21)].

ونجد أمثالاً ذكر فيها اللون الأحمر بغير لفظه ومن بيئة العربيّ وهي : "حـَلُوءَة تحكُّ بالـذَّراريـح" والحلوء: على فعول: أن تحكّ حجرًاً على حجرٍ ثمّ جعلت الحكاكة على كفّك وصدّأت به المرآة ثم كحّلت به، والذراريح: جمع الذّرُّوح والذرحرح والذَّرّاح؛ وهي دويبة حمراء مُـنـقّطّة بسوادٍ تطير، وهي من السّموم . و(الميداني،1955م، ج1،ص210) وجاء في المثل: "تركته على مثل مِقْلَع الصّربة" الصّربة: الصمغ الأحمر، ويضرب لمن تركته لا يملك شيئاً. (الأصفهاني ،1972،ج1،ص159).

4.4 اللّون الأزرق وما حمل معناه

للأزرق دلالاتٌ واسعةٌ ومختلفةٌ وربّما يعود ذلك لأسبابٍ منها تفاوت درجاته من الفاتح إلى القاتم فالقاتم منه يقترب من اللّون الأسود؛ لذا فهو يثير النّفور والحقد والكراهية، وقد ارتبط بالغول والجنّ والقوى السلبيّة في الأرض، بينما يرتبط الأزرق الفاتح بالماء والسماء فهو مناسب للهدوء والبرودة، وبقيت تدرّجات هذا اللّون بين هذين الحدّين (حمدان 2008م، ص51).

ونجد أيضاً أنّ الزّرقة أبغض ألوان العيون إلى العرب لأنّ الرّوم أعداؤهم وهم زرق العيون، لذا فالعرب تتشاءم بالزّرقة (حمدان 2008م، ص52). ولذلك نجد انعكاسًا لهذه الرّؤية في المثل العربي:

(هو أزرق العين) ويضرب في الاستشهاد على البغض، قال الأصمعي: هو من صفات الأعداء. (الميداني ،1955م،ج2، ص385)، ومن الأمثال التي جسّدت تشاؤم العربيّ من الزّرقة قولهم: "أشأم من الزّرْقاء" وهي الناقة التي زرقت عينها و تكون نافرة (الزمخشري 1962م،ص73). ونجد أنّ زرقاء اليمامة كانت توصف بحدّة نظرها وجدت لها مكاناً في المثل العربي وذلك: "أبصر من الزرقاء"

(20) وورد أيضًا في : الدرة الفاخرة 297/1 ، جمهرة الأمثال 33/1 ، المستقصى 245/1
(21) وورد أيضًا في : لسان العرب مادة " حمر " .

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)
العدد الثاني و العشرون (شباط) 2020
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar

(الأصفهاني ،1972،ج1،ص175- 179) [22]. وأخيراً ارتبط اللون الأزرق عند العرب ببعض الأفكار الغريبة عن الأشياء التي يرونها من حولهم. فالذّباب الأزرق مثلا يمثّل في عرفهم رمز الإيذاء لما يلحق هذا النّوع من الذّباب من أثرٍ في الإبل والخيل ؛ فقد تحدّث الجاحظ عن ذلك الدّاء الفاتك الذي يصيبهما من جرّاء ذبابةٍ زرقاء (خليل،2006 ، ص448)؛ وقد رصدنا في المثل العربي قولاً عنه وهو: "تركته يتقمّع" القمع: الذباب الأزرق العظيم (الميداني ج1،ص140).

5.4 دلالات اللّون الأخضر

والأخضر في العربيّة من الأضداد، يقال للشّيء الأسود أخضر وللأخضر يقال أسود، وبعض اللّغويين ينفي أن يكون الأخضر من الأضداد، وإنّما يرون أن شدّة الخضرة تحيل إلى سواد. والخضرة في العربيّة انحازت من المعنى المعجميّ إلى الدّلالة على معانٍ أخرى عن طريق الكناية والمجاز، فقيل: عيشٌ أخضر تعبيرًاً عن السّعة في الرّزق، ومخضرّ الجناب كنايةً عن رغد العيش (خليل ،2006،مج 33،عدد 3، ص449)، ونجد أنّ المثل العربيّ انطلق من تلك الكنايات والمجازات؛ فنجد في المثل: "هيهات هيهات الجنَاب الأخضر" قال الشرقيّ: هذا من أمثالهم القديمة وأصل ذلك أنّه لمّا ثقل ضبة بن أدّ، اغتمّ فقال له ولده: لو قد انتهينا إلى الجناب الأخضر لقد انحلّ عنك ما تجد، فقال: هيهات هيهات الجناب الأخضر؟ أي لا أدركه فكان كذلك. الجناب: النّاحية والفناء وما قرب من محلّة القوم، وقيل موضع. ويضرب لما لا يمكن تلافيه (الميداني،1955م، ج2،ص394) [23]

وأيضاً قيل: "أباد الله خضراءهم " وقال الأصمعي: معناه أذهب الله نعمتهم وخصبهم (الميداني ،1955م ،ج1، ص104) [24]. إذن فاللون الأخضر يكاد ينحصر عند العرب قديما بالخصب والحياة والنبات والشجر ولون الثياب، وبعض الكائنات البسيطة حضورا في حياتهم، إلا أنه لون مرغوب به في الغالب؛ إذ هو رمز الخصب والخير(حمدان، 2009 م ،ص46).

(22) وورد أيضًا في: جمهرة الأمثال 204/1، 241.
(23) وورد أيضًا في: المستقصى 403/2.
(24) وورد أيضًا في :جمهرة الأمثال 11/1 ،لسان العرب مادة " خضر ".

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)
العدد الثاني و العشرون (شباط) 2020
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar

ومن دلالات الجمال البادي من اللّون الأخضر يمكن أن يكون مظهرا خادعا، فيثير النفس ويدفع الرّغبة نحوه ومن ذلك: "إيَّاكم وخضراء الدِّمن" قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقيل له: وما ذاك يا رسول الله؟ فقال: المرأة الحسناء في منبت السوء. وقال أبو عبيد: نراه أراد فساد النسب إذا خيف أن يكون لغير رشدة ، وإنما جعلها خضراء الدِّمن وهي ما تَدمّنه الإبل والغنم من أبواها وأبعارها لأنّه ربما نبت فيها النّبات الحسن فيكون منظره حسنًا أنيقاً ومنبته فاسدًا (الميداني ،1955م، ج1، ص32) [25] .

6.4 دلالات اللون الأصفر ، وألفاظ حملت معناه.

الأصفر هو أحد الألوان الأساسيّة التي كنّى بها العرب عن أشياء عديدة مما رأوه حولهم وعرفوه واختبروه في حياتهم اليومية المستمرة فهو كناية عن الذهب تارة وعن النحاس تارة أخرى(خليل ،2006، مج 33 ، عدد 3، ص449) وهو مختلف في دلالته بحسب السياق فمنه ما يعني الجفاف والذبول، والمرض، ومنه القاتم ما دل على الماء الآسن، ومنه الفاقع الذي يسر الناظرين(حمدان، 2008م ، ص48)

وكان ذكر اللون الأصفر في المثل العربيّ قليلاً بحيث إنّ الباحث لم يستطع رصد سوى مثلين وهما: "قبل النفاس كنت مصفرَّة" النّفاس: مدّة تعقب الوضع. و يضرب للبخيل يعتلّ بالإعدام وهو مع الإثراء كان بخيلاً (الميداني ،1955م، ج2، ص92) [26]. والمثل الثاني: "قدْ بَكرَتْ شَبْوةُ تزبئرُ"، وشبوة: العقرب الصفراء الصغيرة. وقال الراجز:

قد بكّرت شبوة تزبئِرُّ تكسو أُسْتَها لحماً وتقمطِرّ (الزمخشري 1962م،ج2،ص190) .

7.4 دلالة اللّون الرّمادي .

فاختلاط اللون الأبيض بالسّواد يعطي لونا جديدا وهو الرّمادي، والرّمادي من الألوان المحيّرة التي تنبعث منها مشاعر القلق وعدم الوضوح في آفاق النفس، والدّهاء والخبث(حمدان، 2008 م ،ص39). وهذا اللّون ورد مرّةً في المثل العربي وكان استخدام اللّون فيه من المشاهدات اليوميّة وهو لون الجمل، وذلك في قولهم:

"جاء بأمِّ الرُّبَيْقِ على أُرَيْق" قال أبو عبيد: أمّ الرُّبيق الدّاهية وأصله من الحيّات، وأما أُرَيق فأصله وُريق تصغير أورق مرخمّاً، وهو الجمل الذي لونه لون الرّماد. وقال أبو زيد: هو الذي يضرب لونه إلى الخضرة.

(25) وورد أيضًا في :المستقصى 451/1 ، جمهرة الأمثال 17/1 ، لسان العرب مادة " خضر "
(26) وورد أيضًا في : المستقصى 187/2 ، أمثال أبي عبيد 310 .

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)
العدد الثاني و العشرون (شباط) 2020
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar

وقال: هذا التركيب يدل على شيء يحيط بالشيء ويدور به كالربقة وربقت فلاناً في هذا الأمر، أي أوقعته فيه حتّى ارتبق وارتبك، فكأنّ أم الرّبيق داهية تحيط وتدور بالناس حتى يرتقبوا ويرتبكوا فيها (الميداني 1955م ، ج1،ص169) [27].

5. النّتائج والتّوصيات :

1.5 النتائج :

يمكن تلخيص أبرز نتائج الدّراسة فيما يلي:

أولاً : تناول البحث دلالة اللّون في الأمثال العربية القديمة، وجاءت في "تسعة وخمسين" مثلاً موزّعة على النّحو التالي:

1- اللّون الأبيض في اثني عشر مثلًا .
2- اللون الأسود في أربعة عشر مثلًا .
3- أمثال جمعت بين اللّونين الأبيض والأسود في سبعة أمثال.
4- اللّون الأحمر في ستة عشر مثلًا.
5- اللّون الأزرق في ثلاثة أمثال.
6- اللّون الأخضر في ثلاثة أمثال.
7- اللّون الأصفر في مثلين.
8- اللّون الرّمادي في مثلٍ واحد .

ثانيًا : إنّ العربيّ استخدم في الأمثال الألوان الأساسية، وهي الألوان الشعبيّة المستخدمة عند كل أمّةٍ.

ثالثًا : إنّ دلالات اللّون في المثل العربيّ تنوّعت بين المباشرة وغير المباشرة؛ أي كان يذكر اللّون لتقريب الصّورة، أو كانت تطلق بلغة مجازية أو كنائية .

رابعًا : ونجد أنّ دوالّ البياض والسّواد كانت غالبةً في المثل العربيّ حيث وردت في ثلاثة وثلاثين مثلًا، بينما دوال الحمرة كانت في ستّة عشر مثلاً .

خامسًا : لعب السّياق دوراً في تحديد دلالة اللّون، وفي بعض الأحيان أسهمت قصّة المثل في تحديد الدّلالة.

(27) وورد أيضًا في : المستقصى 41/2 ، أمثال أبي عبيد 348 ، الدرة الفاخرة 484/2 ، جمهرة الأمثال ، لسان العرب مادة " ربق" .

سادسًا : أسهمت بيئة العربيّ التي يعيشها لحظةً بلحظةٍ في استخدامه للألوان، فهو تناول الألوان التي اقترنت بحيواناته أو ممتلكاته، أو حروبه ...

2.5 التوصيات :

بناء على النّتائج السّابقة يوصي الباحث بما يلي:

- إعداد معجم لونيّ متخصّص في الأمثال العربية.
- إجراء دراسة دلاليّة عن ظاهرة اللّون في الأمثال العربيّة الحديثة.
- البحث عن التطّور الدّلاليّ في توظيف اللّون في الأمثال القديمة والحديثة.

المصادر و المراجع

1. الأصفهاني، حمزة بن الحسن (1972م) *الدرة الفاخرة في الأمثال* السائرة؛ تحقيق عبد المجيد قطامش، القاهرة، دار المعارف.
2. أمين، أحمد، (2012م). *فجر الإسلام*، مصر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
3. الثعالبي، أبو منصور عبدالملك (2004م). *فقه اللغة وسر العربية*؛ تحقيق حمدو طماس، بيروت، دار المعرفة .
4. خضير، محمد (2006م). *ظواهر نحوية في الأمثال العربية دراسة في مجمع الأمثال للميداني*، منتدى سور الأوزبكية .
5. الخويسكي، زين (1992). معجم الألوان في اللغة والأدب، لبنان، مكتبة لبنان .
6. الزمخشري، جارالله أبي القاسم (1962م). *المستقصى*، الهند، حيدر آباد الدكن .
7. الزمخشري، جارالله أبي القاسم (1994م). *أساس البلاغة*، بيروت، دار الفكر.
8. ابن سلام، أبو عبيد القاسم (1980م). الأمثال؛ تحقيق د.عبد المجيد قطامش، دمشق، دار المأمون للتراث.
9. السدوسي، أبو فيد مؤرج (1970م) . *الأمثال* ؛ تحقيق د.أحمد محمد الضبيب، الرياض.
10. عبدالرحمن، عفيف (1998م). *قاموس الأمثال العربية التراثية*، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون.
11. ابن عبدربه، أحمد بن محمد (1983).العقد الفريد؛ تحقيق عبدالمجيد الترجيني، بيروت، الطبعة الأولى دار الكتب العلمية.

12. عبدالمطلب، محمد(1995م). *قراءات أسلوبية في الشعر الحديث*، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
13. العبدري، لأبي المحاسن محمد بن علي(1982م). *تمثال الأمثال*؛ تحقيق د.أسعد ذيبان، بيروت، دار المسيرة.
14. العسكري، الحسن بن عبدالله(1964م). *جمهرة الأمثال*؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، القاهرة.
15. عمر، أحمد (1997م) . *اللغة واللون*، القاهرة، عالم الكتب.
16. ابن فارس، أحمد (1999م). مقاييس اللغة، بيروت، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية.
17. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد (2004م). *القاموس المحيط*، لبنان، بيت الأفكار الدولية.
18. القالي، أبو علي اسماعيل القاسم (1970م). *أفعل من كذا*؛ تحقيق محمد الفاضل بن عاشور، تونس.
19. قطامش، عبدالمجيد (1988م). *الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية*، دمشق ،دار الفكر .
20. مراد، رياض (1986م). *معجم الأمثال العربية*، الرياض، إدارة الثقافة والنشر في جامعة الإمام محمد بن سود الإسلامية.
21. المفضل، ابن سلمة (1960م). *الفاخر في الأمثال*؛ تحقيق عبد العليم الطحاوي، مصر، دار إحياء الكتب العربية.
22. الموسوعة العربية الميسرة (2010م). بيروت، صيدا، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية.
23. ابن منظور، محمد جمال الدين (1999م). لسان العرب ، بيروت، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي .
24. الميداني، أحمد بن محمد (1955م). *مجمع الأمثال*؛ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر.
25. النمري، الحسين بن علي (1976م).*الملمّع*؛ تحقيق وجيه احمد السطل، دمشق، مطبعة زيد بن ثابت.
26. الهاشمي، السيد أحمد (1969م). *جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب*، بيروت، دار الجيل.
27. الواحدي لأبي الحسن علي بن أحمد(1975م). *الوسيط في الأمثال*؛ تحقيق د.عفيف عبدالرحمن، الكويت، دار الكتب الثقافية.

الرسائل الجامعية:

1. أبوعون،أمل (2003). *اللون وأبعاده في الشعر الجاهلي شعراء المعلقات نموذجًا* (رسالة ماجستير غير منشورة)نابلس، جامعة النجاح الوطنية.
2. حمدان، أحمد (2008م). دلالات الألوان في شعر نزار قباني (رسالة ماجستير غير منشورة) نابلس، جامعة النجاح الوطنية.
3. فارس، إبراهيم (2016م). *البنى التركيبية للأمثال العامية الفلسطينية دراسة نحوية دلالية* (رسالة ماجستير غير منشورة) غزة، الجامعة الإسلامية.
4. متوج، سمران (2004م). *دلالات اللون ورموزه في الشعر الجاهلي* (رسالة دكتوراه غير منشورة) اللاذقية، جامعة تشرين.
5. المطيري، عبدالعزيز (2014م).*الدلالة النفسية للون في شعر الطبيعة في العصر الأندلسي* (رسالة ماجستير غير منشورة) الأردن، عمان، جامعة الشرق الأوسط.
6. معمر، صديقة (2010م). *شعرية الألوان في النص الشعري الجزائري المعاصر 1988-2007* قسنطينة – الجزائر، جامعة منتوري.

الدوريات:

1. بوماني، حنان (2015م). *سيمولوجيا الألوان وحساسية التعبير الشعري عند صلاح عبدالصبور*، مجلة الأثر، العدد(23).
2. البيرماني، فرح (2012م). *دلالة اللون في الشعر النسوي العراقي المعاصر*، الأستاذ، العدد 203.
3. حسنين، أحمد (2009م). *دلالة اللون الأخضر في القرآن الكريم*، الزقازيق، مصر، مجلة كلية الآداب.
4. خليفة، عبدالكريم (1987م). *الألوان في معجم العربية*، الأردن، عمان، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد 33.
5. خليل ، إبراهيم (2006م). ألفاظ الألوان ودلالاتها عند العرب، الجامعة الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج33 ،العدد(3).
6. خماقني، فائزة ،(2015م). *دلالة اللون الأصفر في القرآن الكريم*، جامعة قاصدي، الجزائر. مجلة الأثر.

7. الزيادي، تراث حاكم (2009م). *نحو الأمثال*، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، عدد1مج8 .
8. الزيود، عبدالباسط، الزواهرة، ظاهر، (2014م) *دلالات اللون في شعر بدر شاكر السياب ديوان أنشودة المطر نموذجًا*، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 4(2) .
9. قديح، ناهض (1987م). *الأمثال العربية دراستها ومصادرها*، مجلة الفكر العربي.
10. ميدني ، ابن حويلي، (2005م). *الفيض الفني في سميائية الألوان عند نزار قباني دراسة سيميائية لغوية في قصائد من الأعمال الشعرية الكاملة* ، مجلة جامعة دمشق ،21(3-4).
11. وافيه، ابن مسعود (2013م). *سيميائية اللون واستراتيجية الدلالة في رواية أهل البياض لمبارك ربيع*، المغرب، مجلة مقاربات /العلوم الإنسانية .